الصراط المستقيم
إلى مستحقي التقديم
تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي
المتوفى ٨٧٧
عنيت بنشره - المكتبة المرتضوية
لإحياء الآثار الجعفرية

فصل

☼ (في اختها حفصة) ☼

طلّقها النبيّ ﷺ في حديث أنس و خيرة الزجّاج فسأله أبوها من طلاقها فقال : انطلق عنّي أما والله إنّ قلبك لوعر ، وإنّ لسانك لقذر ، و إنّ دينك لعور ثمّ إنّك لأضلّ مضلّ ذكر ، و إنّك من قوم غدر ، أما والله لولا ما أمرني الله من تألّف عباده ، لأبدينّ للناس أمركم ، اعزب عنّي ! فوالله ما يؤمن أحدكم حتّى يكون النبيّ أحبّ إليه من أبيه و اُمّه ، و ولده ، و ماله ، فقال : والله أنت أحبّ إليّ من نفسي ، فأنزل « و ما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون[1] » وفي حديث الحسين بن علوان و الديلميّ عن الصادق عليه السلام في قوله : « و إذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً[2] » هي حفصة قال الصادق عليه السلام : كفرت في قولها : « من أنبأك هذا » و قال الله فيها و في اُختها : « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما[3] » أي زاغت و الزيغ الكفر ، و في رواية أنّه أعلم حفصة أنّ أباها و أبابكر يليان الأمر ، فأفشت إلى عائشة ، فأفشت إلى أبيها فأفشا إلى صاحبه ، فاجتمعا على أن يستعجلا ذلك يسقينه سمّاً فلمّا أخبره الله بفعلهما همّ بقتلهما ، فحلفا له أنّهما لم يفعلا ، فنزل « ياأيّها الّذين كفروا لا تعتذروا اليوم[4] » قال الناشي :

إذ أسرّ النبيّ فيه حديثاً ☼ عند بعض الأزواج ممّن تليه
نبّأتها به و أظهره الله ☼ عليه فجاء من قيل فيه
سئل المصطفى فعرّف بعضاً ☼ بعض ابطان بعضه يستحيه
و غدا يعتب اللّتين بفضل ☼ أبدأتا سرّه إلى حاسديه

---

(١) يوسف : ١٠٦ .
(٢) التحريم : ٢ .
(٣) التحريم : ٤ .
(٤) التحريم : ٧ .

أن أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة حاولوا أن يسقوا رسول الله السم